اي مكانا او زمانا او غيرهما ٥

نحو ادخلوا في اثم ولغير ذلك ومنها حتى في بعض المواضع لانتهاء الغاية مطلقا ولا تكون
جارة الا آخرا متصلا بالآخر نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ومنها على وتكون للاستعلاء
اي العلو نحو وعليها وعلى الفلك تحملون وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية
نحو على ملك سليمان ولغير ذلك ومنها عن وتكون للمجاوزة نحو رميت عن البلد وللاستعلاء
نحو فانما يبخل عن نفسه وللبعدية نحو طبقا عن طبق ولغير ذلك ومنها منذ ومذ وتختصان
بالزمن المعين ولا يكون ذلك المعين الا ماضيا وهما فيه لابتداء الغاية نحو ما رايته
منذ يومنا ومذ يومنا ولا يدخلان على زمن مبهم ولا مستقبل فلا تقول ما رايته منذ ومذ
وقت ولا اراه منذ او مذ غد لكن ظاهر كلام النظم ان مذ لا تدخل الا على الزمن الحاضر
كما يومي اليه قوله دون ما غبر اي دون ما من الزمان مضى وهو بعيد جدا ويمكن حمل
كلامه على ما قلناه بان يراد بقوله غبر اي بقي ولم يقع بعد ويكون قوله فيما حضر من
الزمان شاملا لما حضر ولما وقع بالفعل ولم ينقطع ومنها حاشا وكذا خلا وعدا ان
تجردا على ما نحو ما قام القوم حاشا زيد وخلا بكر وعدا بشر وان اتصلت بها ما المصدرية
نصبت الاسم بعدها نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عمرا وما حاشا بكرا ولكن تنصب
الاسم بعدهن على تقدير كونهن افعالا جامدة ومنها الباء اذا كانت زائدة على نفس
الكلمة وتكون للالصاق نحو بقلبي غرام اي لصق به وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وللظرفية
نحو نجيناهم بسحر وللتنبيه نحو فبما نقضهم ميثاقهم ولغير ذلك ومنها الكاف الزائدة ايضا وتكون
للتشبيه نحو زيد كالبدر وللتعليل نحو واذكروه كما هداكم وللتاكيد والصلة نحو ليس كمثله
شيء ولغير ذلك ومنها اللام اي اللام الزائدة وتكون للملك نحو لله ما في السماوات لله ما فيها
وللاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وللاستحقاق نحو النار للكافرين اي عذابها وللتعليل
نحو واني لتعروني لذكراك هزة ولغير ذلك ومنها رب وهي موضوعة لانشاء التقليل
نحو رب عبد كريم مر بنا ومنه الا رب مولود وليس له اب وقد تستعمل للتكثير نحو ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومنه قوله عليه الصلاة والسلام يا رب كاسية في
الدنيا عارية يوم القيمة واشار الناظم الى ما انفردت به عن سائر حروف الجر بقوله

وَرُبَّ تأتي

١٢

بجاوي منسوب الى بجا بفتح الباء الموحدة وبالجيم قبيلة من العرب ٥ بحرق

٤ وَرُبَّ تأتي ابدا مصدرة ٤ ولا يليها الاسم الا نكرة ٤
٤ وتارة تضمر بعد الواو ٤ كقولهم وراكب بجاوي ٤

يعني ان رب اختصت من بين حروف الجر بوجوب تصدرها في اول الكلام ومجرورها
لا يكون الا نكرة وهذا علم مما مر والغالب وصفه كما ان الغالب حذف عاملها
ولا يكون الا ماضيا نحو رب رجل لقيته وقد يجر بها ضمير غيبة فيجب افراده وتذكيره
وتفسيره بنكرة بعده منصوبة على التمييز مطابقة للمعنى نحو ربه رجلا او امراة او
رجلين او رجالا او نساء وكثيرا ما تحذف فترى رب مع بقاء عملها وذلك بعد الواو وكثيرا كقوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله ومثله وراكب بجاوي اي ورب راكب بعيرا بجاويا
اي منسوبا الى بجا بفتح الباء الموحدة والجيم قبيلة من العرب من بر سواكن وبعد الفاء
قليلا كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وبعد بل اقل كقوله بل بلد ملء الفجاج قتمه
تتمة قد يتصل بها ما الكافة فتدخل على الجملة الاسمية نحو ربما زيد قائم وعلى
الفعلية نحو ربما قام زيد وقد تكون ما غير كافة فيبقى عملها كقوله ربما ضربة بسيف صقيل

٤ وقد يجر الاسم باء القسم ٤ وواوه والتاء ايضا فاعلم ٤
٤ لكن تخص التاء باسم الله ٤ اذا تعجبت بلا اشتباه ٤

من حروف الجر احرف القسم وهي ثلاثة الباء والواو والتاء وانما افردها بالذكر
لما لها على المقسم به ولاختصاص القسم باحكام وفروع والباء اصل احرف القسم
ولهذا يجر بها الظاهر والمضمر وان كان فعل الواو اكثر استعمالا منها نحو بالله وبه لافعلن
ويجمع بينها وبين فعل القسم نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم وتستعمل في السؤال نحو بالله
اخبرني واما الواو فتختص بالظاهر نحو يس والقرآن الحكيم ولا يجمع بينها وبين الفعل
فلا يقال اقسم والله كما يقال اقسم بالله ولا تستعمل في السؤال فلا يقال والله اخبرني
كما يقال بالله اخبرني واما التاء فهي كالواو ولا يجمع بينها وبين الفعل ولا تستعمل في
السؤال وتختص بالظاهر ولا يكون ذلك الظاهر الا اسم الله نحو تالله تفتؤ تذكر
فلا تستعمل في غيره لنقصانها عن الواو التي هي انقص من الباء باب في الاضافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)